

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (82)

علي عبدالعزيز الشبل

طه ما انزلنا عليك القرآن لتتشفى ان تذكرة لمن يخشى. الايمان الايمان والحياة. والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبد الرحمن ابن فهد الخنفري - [00:00:00](#)

الايمان والحياة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - [00:00:31](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه من سار على نهجه واقتفى اثرهم الى يوم الدين - [00:00:54](#)

وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون والمسلمات معاشر المؤمنين والمؤمنات اينما بلغ اليه هذا الاثير جميعا بتحية الاسلام الطيبات المباركات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله الى هذا اللقاء في برنامجكم الايمان والحياة - [00:01:10](#)

ونحن واياكم ايها الاخوة ما زلنا في تحذير النبي صلى الله عليه وسلم امته من وسائل الشرك من وسائل الشرك بالله التي تخرم اصل الدين وقاعدته وهو توحيد رب العالمين - [00:01:38](#)

بافراد الله عز وجل وحده بالعبادة دونما شريك ووسائل الشرك عظيمة منها الغلو في الصالحين والاولياء منها الغلو في تعظيم المشاهد والقبور والاضرحه والمزارات ومن ذلك ايها الاخوة ان نبينا وسيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:01:56](#)

نهانا عن الكتابة على القبور كما جاء ذلك في حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما وفي حديث غيره وقد روى الامام ابو داود في سننه وروى الترمذي والنسائي وابن ماجه - [00:02:20](#)

من حديث جابر رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان تجصص القبور وان يكتب عليها وان يبني عليها وان توطى قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح - [00:02:36](#)

وعند النسائي وابن ماجه حديث جابر رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتب على القبر شيء نعم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:52](#)

ان يكتب على القبر شيء وهذا الحديث سألت عنه شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله فقال هذا حديث صحيح وصححه ايضا من المعاصرين الالباني رحمهم الله ان نهى النبي صلى الله عليه وسلم امته عن الكتابة عليها - [00:03:07](#)

لان الكتابة على القبور من اسباب الغلو فيها ويبدأ اولا بان يكتب عليها رموز مثل الاحرف او الارقام ميم صاد سين عين ثم ارقاه ثم يتطور الامر بعد ذلك الى ان يكتب عليها - [00:03:27](#)

اسم هذا المقبور هذا روح او قبر الشهيد فلان او فلان ابن فلان يعظم باللقاب او ان يكتب على ضريحه الفاتحة وربما نحتت هذه الكتابات على الواح الحجر او على الواح الرخام - [00:03:47](#)

كما هو موجود في كثير من قبور المسلمين خارج هذه البلاد وقد اصدرت اللجنة الدائمة في هيئة كبار العلماء المملكة العربية السعودية فتوى بتحريم الكتابة على القبور مطلقا سواء كان المكتوب آيات من القرآن - [00:04:09](#)

او اسم المقبور او تاريخ وفاته او غير ذلك والسبب في هذا كله عموم نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الكتابة عليها ومن احب ان يعرف ايها الاخوة والاخوات - [00:04:29](#)

قبر قريبه كابيه او امه او جده او جدته فليضع عليه علامة من جنس ما في المقبرة كحصاة او حصاتين او اكثر من غير من غير ان

يربط عليها خرقة - 00:04:46

او يضع عليها عمودا او يلونها بالالوان وانما يضع على القبر علامة من جنس هذا القبر لان النبي صلى الله عليه وسلم لما مات عثمان بن مظعون رضي الله عنه ابو السائب - 00:05:01

وهو اول مهاجري دفن بالبقيع لما مات اخرجت جنازته الى البقيع فدفن بها فامر النبي صلى الله عليه وسلم وقد شيعة ومظى معه امر رجل ان يأتيه بحجر فلم يستطع حمله - 00:05:18

فقام اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسر عن ذراعيه ثم حمل الحجر فوضعها عند رأس عثمان وقال اتعلم بها قبر اخي وادفن اليه من مات من اهلي رواه ابو داود والبيهقي. وحسنه ابن حجر في التلخيص الحبير - 00:05:36

قال شيخنا الشيخ ابن عثيمين رحمه الله اما التلوين تلوين القبر فانه من جنس التجسيس وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تجسيس القبور وهو ايضا ذريعة الى ان يتباهى الناس بهذا التلوين - 00:05:58

تصبح القبور عندئذ محل المباهاة ولهذا ينبغي تجنب هذا الشيء فالنبي صلى الله عليه وسلم ايها الاخوة وضع عند قبر عثمان رضي الله عنه عثمان ابن مظعون وضع عنده حجرا من جنس ما في المقبرة - 00:06:17

لم يميزه بحجارة ملونة او بحجارة المرو ولم يطلي نصاب القبر او اجزاء منه بالاصباغ ولم يضع نصاب من الحجارة مرتفعة او من القطع الاسمنتية او من البلاط والرخام والسيراميك - 00:06:35

والازفلت ونحوها ولم يلف قطعا من الخرق والحبال والحديد ونحوها على نصاب القبر الى غير ذلك مما يرى للأسف الشديد في بعض مقابر المسلمين التي اذا تناول الزمان بها وباهلها ولم ينكرها المنكر ولم يغيرها المسلم جاء بعد - 00:06:53

كذلك اجيال فزادوا على هذه العلامات. علامات اخرى الى ان تأتي اجيال بعد ذلك فتعظم هذه القبور. بما نهى الله عز وجل عنه ونهى عنه ايضا رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:07:15

من وسائل تعظيم القبور ايها الاخوة التي هي من وسائل الشرك التي نهينا عنها نهيا عظيما السفر الى القبور وشد الرحل لزيارتها وقصدها وهذا من اعظم الافتتان واشدها انتشارا بين المسلمين. بل هو من اعظم وسائل الشرك - 00:07:30

حيث يسافرون الى القبور والمقامات ويقصدون بالسفر الاضرحة والمزارات ليعظموها بالزيارة والسلام واعظم من ذلك برعاء بركتها ودعاء الله عندها. بل يفضي الامر الى دعائها والاستغاثة بها من دون الله سبحانه وتعالى. وهو صرف - 00:07:51

العبادة لها من دون الله نبينا عليه الصلاة والسلام ايها الاخوة حسم هذه الوسيلة وسد هذه الذريعة ونهانا عنها بالنهي الصريح بنهيه عن السفر عن تعظيم الاماكن والبقاع الا المساجد الثلاثة - 00:08:13

ففي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تشدوا الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى ولهذا من الواجب على من اراد زيارة المدينة النبوية - 00:08:32

ان يقصد بزيارته زيارة مسجده صلى الله عليه وسلم والصلاة فيه رغبة في مضاعفة الاجر لا ان يقصد زيارة قبر رسول الله وقبر صاحبيه او قبور الصحابة في البقيع او الشهداء في احد - 00:08:51

لانه ان قصد ذلك في انشاء سفره كان سفره عندئذ سفر معصية داخلا فيما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم من شد الرحال الى غير هذه الاماكن الثلاثة ثم اذا وصل الواصل الى المدينة - 00:09:08

فلا مانع عندئذ بل يشرع له ان يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى صاحبيه رضي الله عنهما وان يزور ايضا قبور شهداء احد ويزور مقابر البقيع وان يتوضأ في بيته. ثم يأتي مسجد قباء ويصلي فيه نافلة - 00:09:24

افضله في يوم السبت كل هذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا لمن كان ساكنا في المدينة. نسأل الله جل وعلا ان يعظم في قلوبنا دينه وهديه. وان يعظم في نفوسنا اتباع نبيه صلى الله عليه وسلم. وان يجعلنا ممن وحده حق التوحيد - 00:09:43

ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب ونعوذ بالله من البدع والفتن ما ظهر منها وما بطن انه سبحانه جواد كريم والى لقاء اخر قريب استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. اللهم صل على نبينا محمد وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. والسلام عليكم -

ورحمة الله وبركاته طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. الايمان الايمان والحياة اجمل وارق التحايا. من فضيلة
الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن عبدالرحمن ابن فهد الخنفري - 00:10:27
ايمان والحياة. والحياة - 00:11:00